

## تفسير سورة البقرة من الآية ٢٠١ إلى الآية ٣٠١ - فضيلة الشيخ

### خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - 00:00:20 وبينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:00:40

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت الى اخره الاية. تأملوا الاخوة في مناسبة هذه الاية لما تقدم. مناسبة بدعة نستفيد من هذا العلم من علم المناسبات فوائد ايمانية تربوية - 00:01:00 فالله تعالى في الاية المتقدمة ماذا قال عن اليهود؟ قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:01:27

سبحان الله. لما تركوا كتاب الله تعالى انشغلوا بالسحر. لما والوا او تركوا موالة الملائكة جبريل واتخذوه عدوا والوا الشياطين. اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان فسبحان الله نبذوا كتاب الله وكلام الله - 00:01:47

اتبعوا كلام الشياطين ولهذا هنا الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى وقف وقفه عند هذه المناسبة قال رحمة الله ولما كان من العوائل القدسية والحكمة الالهية ان من ترك ما ينفعه وامكنته الانتفاع به ولم ينتفع - 00:02:25

تولي بالاشغال بما يضره. هذى خذها قاعدة في حياتك اذا مكنك الله تعالى من امر نافع ثم اعرضت عنه ستبتلى بالانشغال بما لا ينفع قال ابتلي بالاشغال بما يضره. قال فمن ترك عبادة الرحمن ابتلي بعبادة الاوثان. ومن ترك - 00:02:52

محبة الله وخوفه ورجاءه ابتلي بمحبة غير الله وخوفه ورجائه ومن لم ينفق ماله في طاعة الله انفقه في طاعة الشيطان. ومن ترك الذل لله ابتلي بالذل للعبد ومن ترك الحق ابتلي بالباطل - 00:03:19

كذلك هؤلاء اليهود لما نبذوا كتاب الله اتبعوا ما تتلو الشياطين وتختلق من السحر سبحان الله يعني انظروا الان الى حال كثير من الشباب والفتيات اليوم نسأل الله تعالى ان - 00:03:42

واياهم. عندما تركوا ما ينفعهم من الانشغال القرآن الكريم الاهتمام بالصلوة انشغلوا بماذا؟ بما يضرهم انشغلوا به العلاقات الفاسدة ترك محبة الله باسم الله فابتلي بمحبة الشهوات. محبة فلان او فلانة - 00:04:01

ويعيش في حياة تعيسة والله حياة الشقاء القلب لا يجد طعم السعادة مع غير الله شهوات وملذات يبتعد عن سماع القرآن فاذا به يسمع الغنى والموسيقى ويقوس قلبه لا تدمع عينه من شوق للقاء الله ومن خشية الله. وترى اليوم العالم عندما - 00:04:32

تركوا الفطرة تركوا الزواج ابتلوا وانشغلوا بما نسمع اليوم من تقرير موضوع المثلية والشواذ واعطائهم حقوقهم في العالم. اي حقوق هذه حقوق لناس مسخت فطرهم والعياذ بالله. فهكذا من ترك ما ينفعه من نعمة الله عليه ابتلي بالانشغال بما يضره. لماذا؟ لأن الاخوة نفس الانسان - 00:05:05

ما يمكن ان تبقى هكذا معطلة بلا هم وبلا عمل لذلك روي في الحديث من اصدق الاسماء حارت همام هذى طبيعة في الانسان. لابد ان يكون عنده همة وعمل وحرف وارادة في الدنيا - 00:05:45

فاذما كان مرادك هو الله لا بد ان يكون لك مراد غير الله. ولذلك انشغل بما ينفعك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز - 00:06:01

خصوصا ان الشباب في اجازة الذي يترك الانشغال بما ينفعه انظر كيف سيعيش حياة الملل والشقاء والتعاسة وضياع الاوقات واللهو واللعبة فيما لا ينفع بل فيما لا يضره اليوم للأسف الشباب يقولون لا ما احب ان اقرأ - 00:06:18

ما احب ان احفظ طيب ماذا تريده ان تفعل اذا؟ فقط اعتادوا على حياة اللعب واللهو لان اللاعب ولا هو اسهل ما يكون على النفوس ما يكلف نفسه لا تفكير ولا جهد ولا شيء - 00:06:42

فيجعل عقله وهمه وارادته ويعيش حياة كافية لا قيمة لها لانه ترك ما ينفع عندنا نحن بين ايدينا اعظم كلام الله جل وعلا. والله هذا الكتاب لو تجعل عمرك كله للاقبال على القرآن الكريم تلاوة وتدبرا وعملا لن تنتهي - 00:06:58

من معانيه وعجائبها فكيف نقول نحن ما ندري ما نفعل وما نعرف كيف نقضي او قاتنا فاذما على المسلم ان ينتبه لنفسه لا تعطل نفسك. انشغل بما ينفعك انظر الشاب اذا ما انشغل بما ينفعه يعصي الله - 00:07:28

ننعرف على فلان وفلانة او يعصي الله في خلوته بعاده سرية او كذا لماذا؟ لمن ترك ما ينفعه. اذا تركت الاتصال بالله بالصلة وبذكرةه ستتشغل بالاتصال بالخلق. والحديث مع الناس والقيل والقال ووسائل التواصل مع فلان ومع - 00:07:47

فلان تضيع الساعات والاوقيات وما تشعر ستبتلى بما يضرك ولذلك دائما مسلم في كل وقت يحاول ان ينشغل بما ينفعه من ذكر الله من تلاوة القرآن من آآ علم نافع من رياضة نافعة حتى في - 00:08:08

انشغل بشيء مباح ينفعك في دنياك هذا يبعدك عن الحرام اذا قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فانشغلوا بماذا؟ ابتلوا بماذا؟ واتبعوا ما تتلوا - 00:08:25

شياطين على ملك سليمان. ابتلوا بالسحر واتبعوا هؤلاء اليهود طبعا هذا بالنسبة لليهود الماضيين واضح وكذلك بالنسبة لليهود الحاضرين لأن آآ السحر من اخص صفات اليهود واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:08:45

طبعا انت لما تسمع ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. كيف يعني تتلو على ملكه هذا اسلوب معروف في اللغة العربية عندما يقول فعلت هذا على عهد الملك كذا في عهد - 00:09:14

الملك كذا في زمان الملك كذا على زمان الملك كذا. هذا معناه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قالوا اذا علا بمعنى فيه واتبعوا ما تتلوا الشياطين في ملك سليمان. يعني على عهد سليمان - 00:09:31

هذا معنى ومعنا احسن من هذا كما قال ابن كثير وهي قاعدة مذا؟ التظمين اذا رأيت فعل ما يتناسب مع الحرف تتلو على ملك سليمان فتقول الفعل يتضمن معنى يتناسب مع الحرف المذكور - 00:09:50

وقال ابن كثير يكون المعنى تتلو وتكذب تتلو وتكذب على ملك سليمان يعني يكون المعنى واتبعوا ما تتلوا الشياطين تكذبه فتضifieه الى سليمان في زمان سليمان على ملك سليمان هذا معنى ذكره ابن كثير رحمة الله تعالى وقال التظمين احسن واولى لانه يتضمن الكذب من هؤلاء على سليمان - 00:10:11

وكلا المعنيين يعني هنا ممكن ان آآ يقبل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان كيف قد اتبعوا الانسان يتبع رسوله ونحن في سورة البقرة هدى للمتقين. هذا القرآن هو الهدى - 00:10:50

سورة استسلام الله وايمان بالله تقول انظر هؤلاء يعني هدتهم الذي يهتدون به والسحر والعياذ بالله يؤمن به ويتبعونه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فبرا الله تعالى سليمان عليه الصلاة والسلام مما تكذبه الشياطين في ملكه - 00:11:11 عهده وتنسبه الى سليمان فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا. فبرا الله تعالى سليمان مما نسب اليه وبعض العلماء عندما تذكر اسماء الانبياء - 00:11:39

حتى لو كانت آآ اعجمية لكن لها اصل عربي في الاشتقاء يحاولون ان يجدوا المناسبة بين اسم النبي قصة والاحوال التي ذكرت عنه.  
فهنا قال آآ في نظم الدرر نقل هذا عن بعض - [00:12:05](#)

قال سليمان قال من السلام الكلمة سلامة. فقال فانه من سلامه صدره من تعلقه بما خوله الله تعالى من ملكه سمي سليمان. وكذلك سلمه الله تعالى مما نسب اليه من آآ السحر فقال وما كفر سليمان؟ وما ولكن الشياطين كفروا. يعني الله تهملك عظيم لكن - [00:12:25](#)

آآ قلبه كان سليما. يعني هذه من الملح طبعا. قال وما كفر سليمان ولكن شياطين كفروا. ثم بين كفرهم كيف كفروا؟ يعلمون الناس السحر ما الذي حدث وكيف كانت تتلو الشياطين السحر في ملك سليمان وعلى عهد سليمان؟ ما الذي حصل؟ جاءت روايات - [00:12:55](#)

عن الصحابة رضي الله عنهم عن ابن عباس في هذا يقول ابن عباس كما ذكر هذا ابن جرير وابن كثير وهذى اسانيد صحيحة يقول ابن عباس كان اصف كاتب سليمان وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفعه تحت كرسيه فلما مات - [00:13:25](#) سليمان اخرجه الشياطين. فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكترا. وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكثره جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد - [00:13:45](#)

هذه الاية وفي رواية عن ابن عباس ايضا صحيحة قال ان الشياطين كانوا يستردون السمع من السماء فيجدهم احدهم بكلمته حق فإذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة. قال فتشربها قلوب الناس فاطلع الله عليها - [00:14:05](#) فدفعها تحت كرسيه. يعني عندما كتبوا الاكاذيب والسرور قال فلما مات سليمان قام بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان؟ قال الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فاخروه فقالوا هذا سحر - [00:14:25](#)

قال فتنا سخته الامم فانزل الله تعالى عذر سليمان واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. وفي رواية في قصة قول الله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسى جسدا ثم - [00:14:45](#) ثم اناب هذه في سورة صاد تعرفون يعني هذه الاية آآ عامة السلف على انها تتعلق بقصة الجن الذي استولى على ملك سليمان. وهذا من البلاء الذي ابتلي به سليمان. فسلط الله تعالى جنها - [00:15:05](#)

فاستولى على ملك سليمان وجلس على كرسى سليمان. قال ابن عباس بعد ان ذكر هذه القصة وهذا باسناد صحيح. قال فانطلقت الشياطين تكتب في تلك الايام كتبها فيها سحر وكفر. ثم دفونها تحت كرسى سليمان. ثم اخرجوها يعني الظهر بعد موت سليمان - [00:15:25](#)

فقرأوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب. فبراً آآ او فبرى الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام فانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [00:15:45](#)

قال ابن كثير فهذه نبذة من اقوال ائمة السلف في هذا المقام. ولا يخفى ملخص القصة والجمع بيني والجمع بين اطرافها وانه لا تعارض بين السياقات على اللبيب الفهم والله الهاوي. يعني - [00:16:05](#)

هذا كلها اسباب صحيحة. يعني غير متعارضة. ممكن ان يكون حصل هذا ثم هذا في اوقات متفرقة. فهذا من خلاف التنوع والله اعلم. اذا قالت واتبعوا ما تتلو الشياطين وتذكرب على ملك سليمان - [00:16:25](#)

وفي ملكه على زمانه وعهده فالله تعالى برأ سليمان مما نسب اليه من السحر الذي وجد تحت كرسيه قال وما كفر سليمان ولكن شياطين كفروا ثم بين كيفية كفرهم هنا قال يعلمون الناس السحر - [00:16:45](#)

ولذلك نستفيد من هذه الاية ان السحر الحقيقي الذي هو من باب الاستعانة بالشياطين هذا كفر بالله وشرك بالله. السحر ينافق الایمان والاسلام لذلك ذكر هنا في سورة البقرة السحر من الشرك بالله لماذا - [00:17:09](#) لان الساحر لا يكون ساحرا الا اذا فعل الا اذا كفر. الشياطين كيف تخدمه؟ وكيف تظاهر له؟ وكيف يتعلم السحر؟ اولا يكفر بل يكفر كفرا شنيعا ينسلخ من الدين. ويهين المصحف - [00:17:33](#)

ويتلطخ بالقاذورات ثم يتعلم السحر والسحر كما قال فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني يتعلم وهو في الحقيقة من باب الاستغاثة بالشياطين اه تعظيم الشياطين ونداء الشياطين فتأتية الشياطين - [00:17:49](#)

في حقيقة ثم يعني يأمرها يريده ان يضر فلان او كذا يعبد الشياطين وهذا اقصى ما يريده الشيطان من الانسان فاذا عبده الشيطان يخدمه وهكذا تكون بينهم ولية والعياذ بالله - [00:18:09](#)

ولهذا السحر كفر بالله. شرك بالله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قرنه بالشرك. في حديث السبع الموبقات. قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله - [00:18:30](#)

والسحر ثم قالوا قتل النفس وكذا لكن قارنه بالشرك لانه من الشرك ولهذا كان حد الساحر ضربة بالسيف كما اه جاء في كتاب عمر اه ارسل عمر الى امراءه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة - [00:18:45](#)

قالوا فقتلنا ثلاث سواحر وحفصة رضي الله عنها يعني امرت بقتل جارية لها سحرتها فهذا معلوم عند السلف رحمهم الله تعالى. ذلك يعني ينبغي ان يردع هؤلاء السحراء كم افسدوا - [00:19:10](#)

في واقع الناس خاصة في زماننا كثر هذا. يجيك واحد يقول لك يا شيخ انا ما ادري ايش حصل لي وكذا تقرأ عليه بالفعل يشوف فيه الشياطين وينطق والعياذ بالله. اذكر مرة - [00:19:32](#)

يعني هكذا قدر الله جلست مع واحد من السحراء من يعني اراد ان يتوب وجاه الله خير تاب الى الله تعالى كلمتنا وبالفعل قال خلاص انا ارجع وانا اتوب الى الله وكذا وشاب من هذه البلاد يعني من الشباب سبحانه الله - [00:19:48](#)

فقلت انا قلت له ما علي يعني وبينك يعني من باب التطفل يعني قلت له كيف يعني انت تعلمت السحر وكذا بدأ يخبرني اشياء غريبة وعجيبة بالفعل يقول شيخ انا ما اصلي هذا اول شيء اشتريت كتاب فيه يعني عن السحر وتعلم السحر كيفية - [00:20:09](#)  
وبالفعل يقول اجلس غرفة مظلمة وانادي الشياطين واقول هذه الكلمات فيتراءى لي يقول واسف يعني يقول يقول مثل الحيوانات تكرمون مثل القرد او الخنزير او كذا فيقول اسجد يقول يسجد فاسجد. له ويضع يقول رجله على رقبتي. هكذا يذل ذل يعني والعياذ - [00:20:29](#)

ثم هو كان يريده فقط يفعل بعض الخوارق امام يعني الناس وكذا. يعني هذا غاية ما يريده من السحر شف كيف باع دينه لاجل شهرة فقط ان يفعل بعض الخوارق - [00:20:56](#)

والحمد لله الله تاب عليه ورجع يصلي والحمد لله رجع للإسلام والتوحيد. شف كيف اعوذ بالله يعني فاذا قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت. هذه جملة فيها كلام - [00:21:13](#)  
وللمفسرين واثار وقصص لكن نذكر ما ذكره ابن كثير رحمة الله تعالى ذكر ابن كثير قولا وايده. وانا اذكر هذا القول مع ان ابن كثير رجحه لكن هذا القول فيه نظر - [00:21:40](#)

كبير والله اعلم لا يصح. لكن باب التنبية لان تفسير ابن كثير تفسير مشهور يقرأ. ابن كثير ماذا قال؟ نقل هنا كلام القرطبي في هذه اية قال هذه ما نافية - [00:22:00](#)

فعدنا الان الاية الذي لها تفسيران. تفسير اللي يتبادر لذهنك يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت. يعني الذي يعني يعلمون الناس السحر والذي انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت يكون هذا نوع من انواع السحر - [00:22:16](#)  
ليخطر في بالك اول ما تقرأ الاية. لكن بعض العلماء قال لك كيف ملك يعلم الناس سحر وكيف السحر ينزل من السماء على ملك. هذا ما يمكن ان يكون. فقالوا اذا لابد ان نؤول الاية. كيف نؤولها؟ قالوا - [00:22:42](#)

وما هذه نافية؟ ليست بمعنى الذي يعني ليست موصولة. فاذا توقف هنا يعلمون الناس السحر انتهت الجملة ثم قال وما انزل على الملائكة يعني ايش؟ السحر. من الملائكة؟ لا. قال لك هذا جواب على اليهود. هم يقولون - [00:23:02](#)  
الله انزل السحر على جبريل وميكائيل فلما ذكر الله تعالى هنا آوجبريل وميكائيل فان الله عدو الكافرين قال لك هذا رد على اليهود الذين قالوا جبريل ميكائيل ينزلون بالسحر. فقال وما انزل السحر على الملائكة يعني جبريل وميكائيل - [00:23:28](#)

ثم طيب ايش تسوى بباب الهروت وماروت هذى ايش موقعها من الجملة؟ قال لك هذا معناه تبع للجملة كأن هذه جملة معتبرضة وما انزل على الملوكين انتهى. ثم تكمل الكلام المتقدم - [00:23:53](#)

يعنى ماذا؟ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت يعني يعلمون الناس السحر بباب هاروت ماروت بدل عن الشياطين مم معنى يختلف تماما. يعني بدل عن الشياطين. يعني ولكن الشياطين الذين منهم هارون - [00:24:12](#) تماروت يعلمون الناس السحر ببابل. هكذا يكون معنى الجملة. شوف الجملة ملخصة صح ها؟ لكن هذا يعني القرطبي قالوا هذا اولى ما حملت عليه الاية. واصح ولا يلتفت الى ما - [00:24:44](#)

طبعا هذا ورد عن بعض السلف من باب الامانة ورد عن الريبع بن انس وبالعالية قال لم ينزل عليهم السحر هكذا فسروا الاية وجاوز في رواية العوف عن ابن عباس رواية ضعيفة آآ لكن ورد هذا طبعا اللوس - [00:25:02](#)

لما ذكر هذا المعنى طبعا ابن كثير رحمه الله تعالى آآ ذكر هذا القول ثم ذكر قول الجمهور وهو الذي رجح ابن جرير لكن ابن كثير رد كلام جرير قال وهذا الذي سلكه غريب جدا - [00:25:22](#)

يعنى رد على ابن جرير. لكن في الحقيقة اللوسى لما ذكر كلام القرطبي مو عرفنا الجملة كمارأيتم يعني فيها تقديم وتأخير ما تخرط بالك ان يكون المعنى هو هذا. عرفتم المعنى ها؟ يعني - [00:25:45](#)

من باب الفائدة والتوضيح مرة اخرى يكون المعنى كيف؟ وما انزل على الملوكين. يعني جبريل ميكائيل ما انزل السحر على الملوكين لكن المعنى ايش؟ ولكن الشياطين الذين منهم هاروت وماروت يعلمون الناس السحر ببابل. فقال - [00:26:05](#)

رحمه الله قال وما يقضي منه العجب ما قاله القرطبي في هذه الاية. يقول هذا شيء عجيب غريب ما يخطر بالبال. وبالفعل يعني لأن الذي عليه عامة السلف واكثر السلف - [00:26:25](#)

والقول الاخر ان ما هنا موصولة ما يحتاج الى يعني مثل هذه التقديرات التي يعني تخالف نظم القرآن الكريم الايات فيها سلامة وسهولة. فهذا مما يدللك على ضعف هذا المعنى. ولذلك - [00:26:39](#)

آآ قال آآ ابن كثير وذهب كثيرون من السلف الى انهم كانوا ملوكين من السماء وانهم انزوا الارض فكان من امرهم ما كان. آآ واذن لهم في تعلم السحر اختبارا لعباده - [00:27:01](#)

بعد ان بين العبادي ان ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل قال ودعى يعني ابن كثير يقول عن ابن جرير وادعى انهم مطيعان في تعلم ذلك لأنهم امثالا ما امرا به. قال وهذا الذي سلكه غريب جدا - [00:27:21](#)

فرد آآ محمود شاكر آآ الذي حقق تفسير بن جرير قال قال ولست استنكر ما قاله ابو جعفر يعني الطبرى كما استنكره ابن كثير ولو انت انصفت وتتبعت كلام ابي جعفر لرأيت في - [00:27:40](#)

في حجة ساطعة على صواب مذهبة. الذي ذهب اليه. قال ولا رأيت دقة ولطفا في تناول المعاني وتدبر الالفاظ لا تكاد تجدها في غير هذا التفسير الجليل القدر حقا تفسير بن جرير الاخوة ما يعدى عليه - [00:28:00](#)

صحيح بن جرير بن كثير يعني وضع الله له القبول في الارض لا شك. واستفاد من ابن جرير وهذب ولخص ونصح حقق لكن لا يستغنى عن الاصل ابدا لذلك تجد - [00:28:21](#)

يعنى ترجيحات كثيرة عند بن جرير ابن كثير خالفوا فيها لكن تجد الصواب مع ابن جرير او احيانا يكون الصواب مع اه الطرفين لانه من باب التنوع ولذلك الاصل في هذه الاية ان ما هنا موصولة - [00:28:39](#)

وقالوا اما ان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ايضا ما انزل على الملوكين ببابل يعني ايضا هذا ان السحر او يعني يعلمون الناس السحر وما انزل على الملوكين ببابل هاروت وماروت - [00:29:00](#)

طيب اذا قلنا بهذا اه يقول طيب ما معنى وما انزل على الملوكين؟ هل الله تعالى ينزل سحرا مستحيل لكن معنى انزل هنا قالوا ليس بمعنى الابياء ولكن بمعنى اه - [00:29:19](#)

الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج آآ كما يقال مثلا انزل الله

تعالى الليلة من الخير كذا وانزل من الشر كذا - 00:29:48

هذا المقصود يعني قدر والسحر موجود هذان الملكان يعني استخدام كلمة انزل والله اعلم وما انزل على المالكين ببابل هاروت وماروت يعني التعبير يعني بالانزال هنا نحتاج ان نتأمله. يعني قد يقال ان - 00:30:12

هذا في تنزيه الملكين من اه السحر الذي تستعمله الشياطين ويستعمله اولياء الشياطين صحيح هو السحر لكن كأنه منزل من السماء من باب التحذير فقط فالله اعلم يمكن يكون من هذا الباب. وما انزل على الملكين ببابل - 00:30:41

وتعرفون بابل يعني مدينة آآ قديمة جدا وهي في العراق على جنوب بغداد تسعين كيلو تقربيا وهي اليوم تقرب من بلد آآ يقولون الحلة هكذا وآآ يعني اصل معناها قابل يعني في اه لغة الكلدانين لانهم من القدماء الذين سكنوا بابل - 00:31:04

يعني باب ايل باب الله هكذا معناها وهي مدينة يعني فيها حضارات قديمة جدا قال البقاعي وما انزل على الملكين ببابل لماذا هنا خص المكان بالذكر؟ مع انه قد يقول قائل ليس هناك فائدة يعني في تعين - 00:31:33

هذه الاماكن القرآن ما يأتي يعني بتعين مثل هذا يعني في كثير من المواقع لكن هنا لماذا قال ببابل؟ قال البقاع تحقيقا لنزولهما الى الارض يعني حتى ما يكون هناك ليس واشكال هذان ملكان نزلوا الى الارض ببابل حدد المكان مكانهما في الارض - 00:31:57

وما انزل على الملكين ببابل. هاروت وماروت وهما هذان الملكان وما انزل على الملكين بباب هاروت وماروت طبعا ظاهر الاية الاخوة ما فيها اشكال. اذا مشيت على الظاهر ما يكون فيه - 00:32:23

طعن في الملائكة. لماذا؟ لأن الله يقول عنهم ماذا يفعلان؟ قال وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فهاروت ماروت يعلمون الناس السحر. لكن هذا التعليم ليس من باب الاغواء والاخلال فتنة - 00:32:47

لا. قال وما يعلمون من احد حتى يقولوا تحذيرنا انما نحن فتنة ابتلاء. فلا تكفر طيب اذا ليش يعلمونا السحر؟ يزيدون الطين بلة يعني لا المقصود ماذا؟ قالوا هذه المدينة مدينة بابل انتشر فيها السحر. انتشارا - 00:33:11

آآ رهيبا يعني اصبح السحر هو وسيلة الناس في التعامل مع غيرهم يريد ان يضر فلان يريد ان يسخر فلان الناس ما عندهم الا السحر انتشر فيها انتشارا شديدا - 00:33:36

اه من باب اه النصيحة للناس ان يحذر الانسان الشر لابد في مثل هذا الحال ان يتعلم حقيقة الشر من باب عرف الشر لا للشر ولكن بتوقى كما كان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئلته عن الشر مخافة اقع فيه. يعني احيانا - 00:33:56

بالفعل الواحد يضطر الى ان يعرف ما عند الاشرار وما عند اه اهل البدع ما عند اه اهل الشهوات حتى ايش يكون تحذيره من الشر محكما وواضحا للناس الان اذا تعلم العقيدة تريد ان تحذر الناس من بدعة اذا ما عرفت حقيقة البدعة كيف ستدرك عليها؟ لذلك انت ما - 00:34:27

ان تدرس العقيدة دراسة مفصلة وان تعرف الجواب على الشبهات وان تدافع عن الدين الا اذا ايش تعرفت على عقيدة الجهمية المعتزلة والاشاعرة والخوارج والمرجئة اه الرافضة وكذا. اذا عرفت هذه العقائد الباطلة تعرف ايش الجواب على الشبهات - 00:34:53

كيف يكون الدفاع عن الحق اضطررت انت الان في واقعك تتعلم عقائد باطلة. لكن ما تتعلمها من باب ايش؟ الاعتقاد بها وانما للتحذير منها. فتخيل هكذا اصبح السحر مستحکما في واقع الحياة - 00:35:13

فمن لطف الله تعالى ان انزل هذين الملكين يعلمون الناس السحر وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. نحن فتنة. في ابتلاء لان في ناس بيتعلمون السحر لكن - 00:35:34

من باب التحذير فلا تكفر هذا تحذير لا تستعمل السحر فتتکفر ولا تعتقد به فتتکفر هذا معنى فلا تكفر لان كما عرفنا اذا استعمل الواحد السحر يکفر لانه سيستعين بغير الله وسيعبد غير الله لا محالة - 00:35:52

فاذلا يكون في هذا طعن في في الملائكة. لأن هذا من باب التحذير ومن باب الاختبار في نفس الوقت ويكون في هذا يعني لماذا

جاء هذا التعليم على يد ملكين - 00:36:12

حتى والله اعلم ما يكون هناك ايش ؟ التباس في واقع الناس هذا معلم صالح ملك من عند الله يحذرنا من السحر ويبين لنا حقيقة السحر. لما يعلم ان الناس السحر - 00:36:31

كما عرفنا يعني يشرحان لهما لهم حقيقة السحر. السحر كذا وكذا وتعلمك يكون بكذا بدعاء الشياطين تقول كذا وكذا لكن لا تكفر. لا تعتقد به ولا ولا تعمل به - 00:36:47

فما يكون في الآية اي اشكال كما ذكر ابن جرير. يكون المعنى صحيحاً لكن اه الاشكال لبعض المفسرين انه جاءت روایات في قصة هاروت وماروت. الان القصة الواردة في الآثار عن السلف - 00:37:07

زائدة عما في القرآن نعم زائدة عما في القرآن ولذلك هذه القصص التي جاءت هنا نقول هي من باب الاسرائيليات ويمكن ان يكون نقلها من السلف من باب نقل ما وجدوه عنبني اسرائيل - 00:37:28

لكن ما له علاقة بتفسير الآية. ومن باب الفائدة نذكر ما يعني تعرفونه يعني في هذا لأن هذا الاخوة بن جرير وبن كثير عن جمع من الصحابة جاء عن ابن عمر لكن رواة ابن عمر عن كعب الاخبار وهذا يؤكد انه مأخوذ من الاسرائيليات - 00:37:52

لكن جاء ايضاً عن علي رضي الله عنه بسند صحيح موقوف على علي. وجاء عن ابن مسعود وعن ابن عباس وآ جاء اه كما قال اه ابن كثير رحمة الله تعالى اه قال ايضاً يعني هذا الذي - 00:38:12

ساذكره قال وقد روي في قصة هاروت ماروت عن جماعة من التابعين كمجاحد والسدوي والحسن البصري وقتادة وبالعالي والزهري والربيع بن انس وذكر يعني كلهم يتناقلون هذه القصة التي ساذكرها قال وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتاخرين وحاصلها راجع - 00:38:37

راجع في تفصيلها الى اخباربني اسرائيل. اذا ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ثم ابن كثير يعني ختم الكلام يعني - 00:38:58

بجملة والله اعلم كأنه يوافق ابن جرير مرة اخرى هذى الجملة اثبتت صدري. قال وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطباب. فنحن نؤمن بما ورد في القرآن - 00:39:17

على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال. يعني كانه يقول مثل ما ذكرنا يعلمك السحر ما بالفتنة والتحذير وخلاص كأنه ما ادري هل هذا يفهم منه الرجوع من اولاً؟ انتقد ابن جرير. طيب ما هذه القصة التي يعني تذكر هنا من باب - 00:39:32  
بالاختصار آ يعني هذا نقله اه يعني الذي ذكرته من الصحابة والسلف طيب لا بأس نأخذ من تفسير ابن كثير هذا تفسير ابن كثير آ  
لأنه ذكر ابن كثير يعني روایات كثيرة ثم - 00:39:52

يعني قال آ في سياق قال هذا اقرب ما روي في شأن الزهرة ايش قصة هاروت وماروت والزهرة؟ ذكر عن ابن عباس هذا السنن صحيح لكن كما قلنا هذا الظاهر مأخوذ من الاسرائيليات. قال لما وقع الناس من - 00:40:12

ادم عليه الصلاة والسلام فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله. قالت الملائكة في السماء يا رب هذا العالم الذي انما خلقت وقتهم عبادتك وطاعتك قد وقعوا فيما وقعوا فيه. وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر - 00:40:32  
فجعلوا لا يعذرون لهم فقيل انهم في غيب عن حقيقة ما في الملائكة الاعلى والجنة والنار فقيل لهم اختاروا من افضلكم ملوكين. امرهم وانهاما. فاختاروا هاروت وماروت. فاهاط الى الارض - 00:40:52

وجعل لهما شهواتبني ادم طبعاً ذكر آ قال في زمان ادريس قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب طبعاً هذى الجملة والله اعلم ابن كثير يقصد هذا اقرب ما روي في شأن الزهرة - 00:41:17

لان ايش ؟ تتعجب في بعض الروایات ان هذه المرأة لما عوقبت تحولت الى كوكب الزهرة هكذا في الروایات وهذا طبعاً ما يصدقه عقل يعني هذا شيء بعيد. وجاء عن ابن عمر انه اذا طلعت الزهرة اذا رأت - 00:41:50

كوكب الزهرة قال يعني لا مرحباً بها ولا اهلاً ولا حياها الله. يعني هذا كان يعني ابن عمر يقوله فالله اعلم يعني هذا مأخوذ من

اسرائيليات يعني اهل الكتاب خلينا من هذا. فلهذا ابن كثير قال هذا اقرب ما روی في شأن الزهر - [00:42:10](#)

ترى ان ذكر الزهرة في هذه الآثار من باب ايش ؟ التشبيه فقط. من باب تشبيه حسن هذه المرأة بالزهرة. المهم قال وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول واراد ارادتها على نفسها فابت. الا ان يكون على امرها وعلى دينها - [00:42:30](#)

فأخرجت لهما صنما طبعا ما عبد آآ يعني الصنم المهم مرة اخرى ايضا ارادتها على نفسها فامرتهما بشرب الخمر فشرب شرب الخمر ثم [00:42:50](#)

يعني وقع على هذه المرأة آآ ثم بعد ذلك لما ذهب عندهما السكر قال علم ما وقع فيه من الخطيئة فاراد ان يصعد الى - [00:43:23](#)

فلم يستطعوا وحيل بينهما وبين ذلك. آآ فنظرت الملائكة الى ما وقع فيه فعجبوا كل اجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل

خشية. فجعلوا بعد ذلك يستفرون لمن في الارض. قال فخير فاختار - [00:43:23](#)

عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فجعل بباب فهم يعذبان هذا يعني ما ورد عن السلف. ولذلك كما ترى مثل هذا يعني الحمد لله ما له [00:43:43](#)

علاقة بتفسير الآية. يعني هذا امر اخر ذكر عن هارون - [00:43:59](#)

فهذا يعني ما يصدق والله اعلم لان هذه الآثار وان كانت جاءت عن كثير من السلف لكن يعني كما ذكر ابن كثير نحن نؤمن بظاهر

القرآن والله تعالى ما ذكر لنا والله ليس يعني كيف اهبط هارون وماروت يعني - [00:43:59](#)

ماذا حصل يعني في الارض منهم؟ هذا كله ما جاء بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم جاء عن اهـ السلف لكن قد يقال انه ايش ؟ [00:44:19](#)

يعني من باب الاشارات. احيانا تذكر قصص ايش ؟ يعني هذا معروف عند الاولين. يذكرون قصص خيالية من باب - [00:44:19](#)

التعليم من باب يعني التحذير من باب اخذ العبرة والدروس فقط. فهذا ذكر بعض المفسرين والاحتمال المعروف اللي ذكره ابن كثير [00:44:39](#)

هذا من اخباربني اسرائيل. وهذا من الامثلة التي يعني انك ما تأخذ بكل ما يأتي من الاسرائيليات. لان الله تعالى - [00:44:39](#)

قال عن الملائكة ماذا؟ قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. احنا عندنا نص محكم ان الملائكة ما يعصون الله تعالى فهذا [00:44:59](#)

يخالف هذا الامر وان كان بعظامهم قال هذا ممكن ان يخص. يعني اذا خص ملوكين من سار - [00:44:59](#)

لا يعني هذا الطعن في عصمة الملائكة. ما يكون هذه حالة خاصة من باب الابتلاء فالله اعلم. الله اعلم بحقيقة الحال ايضا هناك آآ يعني [00:45:19](#)

اختم بهذا والله ما ادري احنا استرسلنا لكن لان القصة هذه - [00:45:19](#)

ايضا يعني عجيبة وهي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها. اه قال ابن كثير وقد ورد اثر غريب وسياق عجيب في ذلك احبينا ان [00:45:39](#)

نبه عليه. قال الامام ابو جعفر بن جرير رحمه الله حدثنا الربيع بن سليمان وذكر بسنته - [00:45:39](#)

الى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وهذا كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى في هذه [00:46:00](#)

القصة قال وهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها - [00:46:00](#)

قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت آآ علي امرأة من اهلي دومة الجندي جاءت تبكي رسول الله صلى [00:46:18](#)

الله عليه وسلم بعد موته. حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم ت عمل به - [00:46:18](#)

قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفيه وصلت بعد موته [00:46:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة كانت تبكي حتى اني لارحمها - [00:46:39](#)

وتقول اني اخاف ان اكون قد هلكت. قالت المرأة كان لي زوج فغاب عنـي. فدخلت على عجوز فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما [00:46:59](#)

امرـك به فاجعلـه يأتـيك. قالت فـلما كان - [00:46:59](#)

ليل جائـني بكلـين اسودـين. فـركـبت اـحدهـما وـركـبت وـركـبت اـلـآخر العـجوز قـال فـلم يـكـن شـيء حـتـى وـقـفـنا بـبابـلـ. فـاـذا [00:47:19](#)

برـجلـين مـعـلـقـين بـارـجـلـهـما. فـقـالـ ما جـاء فـقـلـنا نـتـعـلـم السـحـرـ. فـقـالـ اـنـما نـحـن فـتـنـة فـلـا تـكـفـرـيـ. فـاـرجـعـيـ. قـالـ فـاـبـيـت وـقـلـت لـا - [00:47:19](#)

قال فـاـذـهـبـي الى ذـلـك التـنـورـ فـبـولـيـ فـيـه قـالـ فـذـهـبـتـ فـقـزـعـتـ وـلـم اـفـعـلـ فـرـجـعـتـ اليـهـماـ. فـقـالـ اـفـعـلـ ؟ فـقـلـتـ نـعـمـ. فـقـالـ هـل رـأـيـتـ شـيـئـاـ [00:47:51](#)

فـقـلـتـ لـم اـرـىـ شـيـئـاـ. فـقـالـ لـم تـفـعـلـيـ. اـرجـعـيـ الـىـ بـلـادـكـ وـلـا تـكـفـرـيـ. فـانـكـ عـلـىـ رـأـسـ اـمـرـكـ يـعـنـيـ عـلـىـ - [00:47:51](#)

قالـتـ فـاـرـبـتـ وـابـيـتـ اـرـبـتـ يـعـنـيـ اـحـتـجـتـ الـىـ حـاجـتـيـ وـابـيـتـ فـقـالـ اـذـهـبـيـ الـىـ ذـلـكـ التـنـورـ فـبـورـ فـيـهـ فـذـهـبـتـ فـاـقـشـعـرـتـ وـخـفـتـ ثـمـ [00:48:15](#)

رـجـعـتـ الـيـهـماـ. وـقـلـتـ قـدـ فـعـلـتـ. فـقـالـ فـمـ رـأـيـتـ ؟ فـقـلـتـ مـاـ رـأـيـتـ - [00:48:15](#)

شيئا فقال كذبت لم تفعلي ارجعني الى بلادك ولا تكفرني. فانك على رأس امرك. قالت فاربت وايبيت فقال اذهب الى التنور فبولي فيه.  
المرة الثالثة قالت فذهبت اليه فبليت فيه - 00:48:36

فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني. فذهب في السماء وغاب حتى ما اراه. فجئته فقلت قد فعلت ما رأيت؟ قلت رأيت فارسا  
مقنعا خرج مني فذهب في السماء وغاب - 00:48:54

كما اراه. فقالا صدقتك ذلك ايمانك خرج منك. اذهب الى انها عزمت على الكفر والسحر تفعل هذا اذا رضيت بالكفر والسحر فقلت للمرأة  
والله ما اعلم شيئا. تقول عائشة يعني وما قال لي شيئا فقالت - 00:49:14

اه اوقات نعم فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا. وما قالا لي شيئا فقلت بلى لم تريدي شيئا الا كان. المرأة تقول يعني قال لي بعد ذلك لم  
تريدي شيئا الا كان - 00:49:45

خذني هذا القمح فابذرني. قال قالت فبذرت وقلت اطلعني فاطلعت وقلت احقلني يعني ازرعي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت  
ايبيسي فايبيست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخباري فاخبرت - 00:50:05

قال فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي. يعني كأنه علمت ان الشياطين ايش؟ تخدمها قالت وندمت والله يا ام المؤمنين  
ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا - 00:50:25

اه فهذه قصة هذه المرأة الشاهد فيها انها ذهبت الى بابل ورأت رجلين معلقان بارجلهما يعني كأنهما يعذبان ويقولان لها انما نحن فتنة  
فلا تكفرني. هذا هو الشاهد يعني الذي ذكر ابن كثير هنا. يقول آآ - 00:50:41

فسألت يعني هذه المرأة جاءت المدينة تقول فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يومئذ متواهرون فما دروا ما  
يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتتها بما لا يعلمه. شف كيف ورع الصحابة الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده -  
00:51:07

لو كان ابواك حبيبا او احدهما. الله اكبر. هذا مثل ما جاء رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا يعني اه فعلت امرا عظيما او  
كذا هل لي من توبة؟ قال هل لك من ام - 00:51:27

هذا كأنني اروح عن ابن عمر او كذا. قال هل لك او عن ابن عباس؟ قال هل لك من ام قال لا. قال هل لك من حالة؟ قال نعم. قال فبرها.  
واكد ابن عباس قال لها هل لك من؟ هل لو كان ابواك حبيبا؟ يعني - 00:51:44

بر الوالدين ويكره هذه الكبيرة العظيمة فالله اعلم يعني ابن كثير قال هذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها اه طبعا اه آآ الشیخ آآ  
ايضا احمد شاكر لما يعني روى بن جرير هذه القصة قال وهي قصة عجيبة لا ندري - 00:52:01

صدقت تلك المرأة فيما اخبرت به عائشة. اما عائشة فقد صدقتك في ان المرأة اخبرتها والاسناد الى عائشة جيد بل صحيح لكن يبقى  
الاشكال ايش؟ يعني من قصة عجيبة. ما ندري المرأة مجاهولة - 00:52:43

هل هي قصة صحيحة يعني اخبرت بها المرأة؟ الله اعلم. لذلك الالوسي بروح المعنى قال لا يعول على هذه القصة ذوو الالباب.  
والاقدام على تكذيب مثل هذه المرأة اولى من اتهام العقل - 00:53:00

نتهم المرأة بالكذب وخلالص. الاشكال اذا كان السند صحيح الى عائشة وتخبر عن هذه المرأة وهذه المرأة تبكي وجات عند الصحابة  
وتسألهم يعني هذا الاشكال الذي جعلك يعني تستبعد كذب مثل هذه المرأة. فالله اعلم - 00:53:18

يبقى الامر يعني طبعا اذا قلنا بهذه القصة سيجرنا هذا الى ان الاثار الواردة عن السلف يعني ممكن ان يقال هي من باب الخصوص  
وهذا من البلاء الذي حصل لهذين الملوكين يعني عذب فترة الى ان - 00:53:38

من تاب الله عليهما يعني الله اعلم ما الذي حصل وكانا نعلم ان الناس السحر ويقولان انما فتنة فلا تكفر كما جاء في هذه القصة هذا  
احتمال وارد ايضا. فالملهم الاخوة يعني احيانا الاخوة هناك مسائل - 00:53:56

وامور ما تستطيع ان تصل فيها الى جزم يعني يبقى الامر الله اعلم تقول الله اعلم. فوق كل ذي علم عليم. لكن الذي يهمنا اصالة في  
تفسير القرآن ان هذا كله ايش؟ ما - 00:54:16

علاقة بتفسير هذه الآية يعني ما يدرك اذا ما فهمت كل هذا خلاص انت تؤمن بظاهر القرآن كما قال ابن كثير ان هذان ملكان كان بباب قرية انتشر فيها السحر فمن لطف الله تعالى انبعث ملکین يعلمان الناس السحر من باب التحذير يقولان انما نحن فتنة - 00:54:31  
لا تكفر خلاص. والله كيف نزلوا وهل عصوا الله ما عصوا الله؟ هذا ما لك علاقة به يعني السكوت عن هذا اولى والله اعلم. لكن يبقى احتمال وارد فيه احتمال. يعني مم نفيه مطلقا هكذا - 00:54:50

يعني ايظا في شيء من الصعوبة لما ورد من هذه القصة. والله اعلم. طيب. قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفرون. وانا دايما اقول في مثل هذه المواضيع ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة - 00:55:07  
وهناك استنكشنا الحقائق. هناك يعني تقول يا رب انا اريد ان اعرف الان قصة هاروت وماروت. هل حصل هذا ولا ما حصل؟ هل صحيحة ولا لا؟ هناك بتتعرف مئة بالمئة - 00:55:27

وبتشوف عروث وماروت بعينك لان فيها ما تشتته الانفس وتلذ الاعيin بس شوفوا هاروت وماروت تسألهm بعدين. والملائكة يدخلون عليه من كل باب. خلاص هناك عالم اخر وهذا اعظم نعيم. اعظم نعيم للمؤمنين لطلاب العلم معرفة حقائق العلم. معرفة حقائق كانوا - 00:55:41

يختلفون فيها في الدنيا مسائل فقهية تفسير ايات وهذا يقول هذا الراجح وهذا الحق وهذا كذا لكتني في الجنة تكشف الامور كلها. الله اكبر هناك تقولوا اه ما قلت لك هذا القول هو الراجح وهكذا سبحانه الله يكون في نعيم. نسأل الله تعالى من فضله - 00:56:08

الله اكبر نسأل الله من فضله يعني لذك اهل الجنة يتنعمون بالقرآن ما ينقطع النعيم بالقرآن في الجنة يقرأ القرآن يتلذذون به ويصلون يسبحون. كما كانوا يتنعمون بهذا في الدنيا. شف الان طالب العلم يعني لو - 00:56:33

باي متع من متع الدنيا يقول لك والله نفسي منقبضة عن هذا. ما اجد متعتي ولذتي الا في الكتب. في العلم في العبادة في الذكر في تلاوة القرآن في القيام بالقرآن - 00:56:53

فهكذا يكون جزء من جنس عمله في قبره في الحياة البرزخية في الجنة. وهذا اعلى ما يكون من النعيم على النعيم الاخر ستتجده لكن هذا نعيم ما يحصله يعني كثير من الناس هذا نعيم الخاصة - 00:57:07

نسأل الله ان يجعلنا منهم. قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني وما يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. لكن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين هذا في كل زمان - 00:57:27

واذا بالناس اكثراهم افتننا بهاروت ماروت فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه سبحانه الله تأملوا ما قال فيتعلمون منهما السحر او ما انزل عليهما لا. شوف كيف عبر عن السحر - 00:57:46

اعظم ظرره اعظم ما فيه من فساد وهذا قال يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا من عمل الشيطان كما في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يرسله - 00:58:10

سرايا قال فاعظمهم فتنه اقربهم عنده منزلة قال فيجيء احدهم فيقول ما تركته حتى قال كذا وكذا او فعل كذا وكذا فيقول له ما فعلت شيئا يعني وشيطان يأتي عند ابليس يقول انا ما تركت فلان حتى جعلته يسرق حتى جعلت كذا. يقول ما فعلت شيء - 00:58:32

حتى يأتي شيطان يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيقرئه اليه ويلتزمه ويقول نعم انت شوف كيف الشيطان لانه اذا تفرقت الاسرة هذه الاسرة هي هي حصن المجتمع - 00:58:57

حصن الحصين للمجتمع للمجتمع المسلم. اذا انهدم هذا الحصن ينهدم المجتمع. لذلك اليوم الحملات العالمية هي حملات الشياطين على هذا على الاسرة المثلية والشواذ هذا ما معناه تدمير اسرة ما يريدون شيء اسمه اسرة. ما يريدون شيء اسمه تناسل وتكاثر - 00:59:22

آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة. هم علموا ان المسلمين اليوم في زيادة

حتى في الدول الاوروبية والغربية عندهم احصائيات ان بعد سنوات اذا استمر الوضع على ما هو عليه يكون المسلمين هم الاكثرية -

00:59:46

فهذا خطير عليهم كيف يفعلون دمر الاسرة بالمثلية والشذوذ دمر الشباب بالمخدرات ودمرا العقائد باللحاد. هنالك الان الموجة العالمية الموجدة الان الحاد ومخدرات هدم هدم الاسرة بالزنا وعمل قوم لوط. المثلية والشذوذ هنالك - 01:00:06

يحدى المسلمين من هذا غاية الحذر قال فيتعلمون من منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه نعم هناك يتعلمون السحر اليوم يتعلمون مثل هذه الامور علينا الاخوة ان يعني نحدى اولادنا واولاد المسلمين من هذا تعرفون يعني يغرونهم بالوان وبكذا والطفل مسكين يحب - 01:00:43

الالوان والاشكال ما ينبغي التساهل في هذا ابدا قال فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه شوف كيف الله ذكر في الفرقة اشد اه انواع الخلطة والاتصال والائتلاف. ما يكون بين الزوجين من الممازجة والمخالطة - 01:01:10

تصل الدرجة في آآ فساد يعني الافساد الذي عند هؤلاء انهم آآ انهم شياطين يفرقون به آآ يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا السحر. طبعا هذا الاخوة يكون كيف كيف - 01:01:37

يفرقون بين المرء وزوجه بالسحر. يعني السحر الاخوة امره خطير جدا لان الشيطان يتلبس بالانسان فيخيل له انه يرى ويشينا فيرى مثلا زوجته بصورة مخيفة يرى انا كان واحد يخبرني يقول والله يا شيخ اذهب الى البيت اول ما اجي عند باب البيت كانه -

01:02:02

سوداء امامي ما استطيع ادخل واسعري بضيق يقول ارى بعيني غمامه سوداء هكذا فما يستطيع ان يعيش او يثير في نفسه الكراهيه او العداوه او كذا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 01:02:22

قال فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا من اعظم صور يعني الافساد في الواقع تهدم البيوت شتت الاولاد. هذا فعل الشياطين. لكن تأمل مع هذا الافساد العظيم وقوه تأثير هؤلاء لكن انظر الى عظمة القرآن هنا يربط القلوب بالله. قال وما هم -

01:02:41

بضارين به من احد الا باذن الله. هنالك اقوى اية في يعني في مثل هذا المقام على الشياطين والسحر توحيد اليقين بالله تعليق القلوب بالله. هذا الذي يحتاجه المسحورون اليوم. او الذي ابتنى بعين ابتنى بشيء من هذه الامراض - 01:03:08

اول ما عليه ان يقوى عقیدته بالله. التوحيد الخالص لان بعض الناس هو الذي يمكن الشياطين من نفسه يكون خائفا من الجن والشيطان وكذا خاصة اذا تراعى له شيء او سمع شيء خلاص يشفى رعب وخوف وهؤلاء يضرونني وهؤلاء - 01:03:31

وسيفعلون لا انت عندما تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني عندما ذلك الصحابي عندما تعثرت الدابة قال تعس الشيطان قال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم حتى يكون كالبيت او كذا - 01:03:51

قال وقل باسم الله فانك اذا قلت باسم الله تصادر حتى يكون مثل الذباب شوف كيف مثل الشيطان حقيقة يكون مثل الذباب. تخيل ماذا يصنع بك اذا كان مثل الذباب؟ ما له قيمة ولا قدرة - 01:04:10

اذا اذن المؤذن الشيطان يكون له ضرط. حتى لا يسمع التأذين ما يطيق كلمات التوحيد. فالمؤمن في حصن حصين بقوة قال وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله - 01:04:28

اذا قدر الله ذلك من باب الابتلاء والفتنة. ممكن يقع هذا حتى رجل صالح ممكن ان يقع. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سحر صلى الله عليه وسلم لكن ما اثر هذا في رسالته - 01:04:52

فاما يكون هذا من باب الابتلاء قالوا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ثم يكشف الله تعالى عن حقيقة هذا الذي يتعلمون هذا السحر قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 01:05:07

ويتعلمون ما يضرهم. شف وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله لكن يظرون من؟ يظرون انفسهم ويتعلمون ما يضرهم لان هذا السحر اعظم ظرر له انه كفر بالله ظرر في الدين - 01:05:31

ما يضرهم في دينهم. وإذا ذهب الدين ذهب كل شيء. ويضرهم كذلك في دنياهم شوف كيف الله حق انه ليس فيه اي نفع. يعني ممك، بكون، تعلمهم ما يضرهم لكن، واحد يقاوم، لك والله - 01:05:53

01:05:53 ممکن یکون تعلمهم ما یضرهم لکن واحد یقول لک والله -

ولكن يعني فيه منافع فيه كذا انا اكسب انا قال  
يوفق لا بيارك له في حياته ابدا - 01:06:14

من يضر الناس ظلمات قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ثم بين ضرره العظيم في الآخرة ولقد علموا لمن اشتراه اشتراه. شف  
كيف عبر بالشروع لانه ايش ؟ انت تشتريء، السلعة ترغ - 01:06:31

كيف عبر بالشراع لانه ايش؟ انت تشتري السلعة ترغب - 01:06:31

فيها كذلك هو يشتري السحر يظن انه سيكسب مالا يسخر الناس يكونون تحت يديه فيفعل هذا عن رغبة قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من خلاق؟ ما معنى خلاق؟ يعني نصيبي - 01:06:51

ما له في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من خلاق؟ يعني نصيب - 01:06:51

طبعاً ايش الفرق بين النصيб والخلق؟ كلمة خلق في اللغة تدل على تقدير الشيء. هذا معنى الخلق الحالق التقدير. لأن اه الخلق يلزم منه العلم فالله علم مقادير الامور فخلقها. بناء على هذا العلم. ولذلك يعني الانسان الان - 01:07:18

منه العلم فالله علم مقادير الامور فخلقها. بناء على هذا العلم. ولذلك يعني الانسان الان - 01:07:18

اذا اراد ان يبني بيتا او عمارة اولا يرسم الخارطة يقدر الكميات هذا يسمى الخلق لذلك يقال خلق الاديم يعني الجلد خلق الجلد يعني قاسه وقطعه بمقدار ما سيستعمله في صناعة قربة - 01:07:46

فاسه وقطعه بمقدار ما سيستعمله في صناعة فربة - 01:07:46

من بين هذا العسكري في معجم الفروق - 01:08:06

من بين هذا العسكري في معجم الفروق - 01:08:06

لَكَ قَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ حَتَّىٰ أَنْهُ قَدْ هِيَا لَكَ هَذَا النَّصِيبُ وَقَدْرُ لَكَ - 01:08:26

تحصل عليه قال لأن اشتقاقة من الخلق والتقدير فكان يقول يعني هذا الانسان ما له قدر عند الله. لأن الله ما قدر له ابداً ان يكون له نصيب يعني حتى في الاذل ما له ما له قدر ابداً ولا انه قدر الله له ولا هيأ له شيئاً - 01:08:47

نصيب يعني حتى في الأزل ماله ما له قدر ابداً ولا انه قدر الله له ولا هي له شيئاً - 01:08:47

ولذلك سبحانه الله هذه الكلمة تأتي في مقابل ايش ؟ اشتراء الدنيا. ارادة الدنيا على الاخرة - 01:09:12

ولذلك سبحان الله هذه الكلمة تأتي في مقابل ايش ؟ اشتراء الدنيا. اراده الدنيا على الآخرة -

انظر في هذه الآية ولقد علموا من اشتراه ظنه ايش ؟ سيفوز الدنيا تكون له مكانة ومنزلة وراحة ومال ما له ابد قدر عند الله ولا نصيبي مقدر عند الله. سقط تماما من عين الله. انظر في هذه - [01:09:42](#)

نصيب مقدر عند الله. سقط تماماً من عين الله. انظر في هذه - 01:09:42

كلمة متى جاءت في القرآن؟ قال ايش؟ تأتي معنا في سورة البقرة ومنهم من فمن الناس من يقول ربنا اتنا في دنيا شف يريد دنيا وقال ايش؟ وما له في الاخرة من خلاق. وجاءت في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليل -

شفيريد دنيا وفال ايش ؟ وماله في الآخرة من خلاق. وجاءت في الـ عمران ان الدين يشترون بعهد الله وايامنهم تمنا فليل -

01:10:02

لـك قدر عند الله ولا شيء مقدر عند الله. قال ولقد علموا لـمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - 01:10:24

لـك قدر عند الله ولا شيء مقدر عند الله. قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - 01:10:24

الله عليه وسلم ماذا قال؟ يعني اه في الحرير قال انما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة - 01:10:47

الله عليه وسلم مَا قال؟ يعني اه في الحرير قال إنما يلبس هذا من لآخلاق له في الآخرة -

شوف كيف الحرير يعني لبس الحرير يعني تمتع وترفة زائد في الدنيا. شف اراد الدنيا فقال ما له يوم القيمة طيب اذا ما كان له خلاق ما كان له خير ابدا مقدر له في الآخرة اذا ماذا - 01:11:07

خلق ما كان له خير ابدا مقدر له في الآخرة ادا مادا -

يكون له قال ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولبيس ما شروا به انفسهم بئس هذا الشيء الذي شروا به انفسهم وهو السحر والكفر. طبعا هنا شروا بمعنى ايش - 01:11:27

والكفر. طبعا هنا شروا بمعنى ايش - ٥١:١١٢٧

كانوا يعلمون لما اشتروا به انفسهم لما تعلموا السحر - 01:11:45

لو كانوا يعلمون وهذا فيه ذم لهؤلاء اليهود وقلب الامر عليهم يدعون انهم هم اصحاب العلم وعندهم التوراة لكن هكذا الله تعالى يحقق جهلهم لماذا؟ لأن الذي عنده علم ولا يعمل كانه ايش؟ لا يعلم. لو كانوا يعلمون طيب هم يعلمون - [01:12:11](#)

يعلمون الحق لكن ايش يعانون ما يستسلمون فكأنهم لا يعلمون وهذا كثير جاء عنهم في الاية المتقدمة كأنهم لا يعلمون هنا لو كانوا يعلمون كما قال قائل يعني اه ايش يقول رزقوا وما رزقوا سماح يد - [01:12:36](#)

فكأنهم رزقوا وما رزقا ايش الفايدة من الرزق وانت ما تعطي كانك ما رزقت شيئاً قال خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكأنهم خلقوا وما خلقوا اذا واحد بيعيش بدون كرامة بدون ما يعبد الله والله كأنه ما خلق - [01:12:56](#)

وهكذا الذي يعلم لكن ما يعمل بعلمه ما يقوم ما يزهد في الدنيا ما يصوم ما يذكر الله كأنه ما علم ايش فايدة العلم الذي عندك اذا ما نفعك علمك. اذا ما جعلك علمك تخشع في صلاتك - [01:13:14](#)

وتقوم ليك وتصوم نهارك اذا لماذا تتعلم لا نياية تترك العلم لكن ايقظ قلبك تب الى ربك اقبل على العلم بصدق واخلاص ثم مع هذا كل الاخوة هذا امر عجيب - [01:13:29](#)

يعني الان المقام في السحر يعني في هذا الكفر الشنيع ومع ذلك تأمل ان رحمتي سبقت غضبي. يقول الله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير. لو كانوا يعلمون - [01:13:45](#)

يعني يرغبهم في ايش؟ في اليمان في التوبة. ولو انهم امنوا نحن في سورة البقرة سورة ايمان كما عرفنا. لأن السحر يضاد اليمان ولو انهم امنوا واتقوا وابتعدوا عن السحر والشرك لمثوبة من عند الله خير - [01:14:05](#)

لمثوبة شوف كيف عبر عن الثواب هذه الكلمة. يعني لمثوبة يعني مفعولة من الثواب اسم مصدر اه طبعاً هذا يدل على الثبات اه يعني ما قل مثوبة يعني لاثيب مثوبة مفعول به لا. جعل الكلمة على انها ايش؟ يعني - [01:14:25](#)

جملة اسمية لمثوبة من عند الله خير. مبتدأ خبر لأن الجملة الاسمية تدل على ايش الثبوت والاستقرار لمثوبة ما قال يعني مثوبة الله. بل قل مثوبة من عند الله تشريفاً لهذه المثوبة - [01:14:51](#)

يعني الثواب يعني ثواب عظيم من عند الله لمثوبة من عند الله خير خير من هذا السحر ومن ما يجمعون في الدنيا لمثوبة من عند الله خير. لكن لو كانوا يعلمون - [01:15:12](#)

لو كانوا يعلمون لانشغلوا بما ينفعهم من اليمان والتقوى والقرآن. فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات نسأل الله تعالى ان يحفظنا من - [01:15:31](#)

الشرور من السحرة والشياطين والجان والعين وسائر الاذى نسأل الله تعالى ان يفك سحر المسحورين ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله - [01:15:51](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اه وصحابه اجمعين - [01:16:11](#)